

خطبة الجمعة: تحريم الكذب في الجد والمزح

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشد او شهيد ان لا اله الا الله - **00:00:00**

شهادة تنجي قائلها من النار وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله صلي الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:18:00

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
والقول السديد الذي جعله الله تعالى مفتاحا للعمل الصالح وعظمي الاجر المرتب عليه - 00:38

هو ما كان موافقا للحق قائما به فكل قول يخرج عن الحق والهدى فإنه خارج عن القول السديد ايها المؤمنون عباد الله الكذب جماع
كل شر واصل كل ذم وسوء. عوائقه وخيمة. وشروره عظيمة - 00:01:01

لم يأتي في الكتاب والسنة تحذير من خلق كما جاء في شأن الكذب ذلك ان الكذب ينافي الايمان فالايمان صدق وتصديق واقرار.
والكذب على نقىض ذلك فهو جحود وانكار. فاتقوا الله - 00:01:25

عبد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. كونوا مع الصادقين في اقوالكم وكونوا مع في اعمالكم واحذروا الكذب
في الدقيق والجليل والصغير والكبير فان الكذب من اعظم اسباب - 00:01:45

حرمان الهدایة والتوفیق. قال الله تعالیٰ ان الله لا یهدي من هو کاذب کفار. وقال سبحانه ان الله لا یهدي من هو مسرف کذاب وقد
00:02:05 بین رسول الله صلی الله علیه وسلم عواقب الكذب ونتائجہ فی کلمة جامعۃ -

فقال صلى الله عليه وسلم اي احذروا الكذب اي احذروا الكذب اي احذروا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور. وان الفجور يهدي الى النار ولا يزال الرجال يكذبون ويتحرجون من الكذب حتى يكتب عند الله كذابا. فاتقوا الله عباد الله. تحنيوا الكذب في كل -

احوالكم واقوالكم واعمالكم. فالله يحب الصادقين ايها المؤمنون عباد الله ان الكذب ينفر منه اطاييف الخلق فالكذب اذا تورط فيه نفر منه الملك كما نفر منه الخلق. قال النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه الترمذى من حديث عبد الله بن عمر - [00:02:52](#)

ليش من نتن ما جاء به اي من قبح رائحة ما جاء به وهذا يبين لك عظيم ما يحصل بالكذب ولو كان صغيرا من نفور الملائكة ومن تبعاد الملك منه ميلا. اذا كذب العبد تبعد الملك منه ميلا - 00:03:18

فإن الله تعالى إذا أبعد عن العبد الملائكة بعدت عنه الرحمة ووقع في الريبة وتحاوشته الشياطين واستحوذ عليه الشيطان فانسأه ذكر
الله عز وجله من المأمورون الصلاة طهارة وتأدية ما يكتبه الله تعالى كماماً حباً حباً الله عز وجله مساماً - 00:04:00

فلا امان مع الكذب ولا طمأنينة معه ولا راحة ولا سكن بل هو قلق واضطراب وخوف وعدم وامن فاتقوا الله وبادروا الى الصدق في
كما شهدناكم ما حدها لكم فإن الكذب والاذن العذر لا ينفعكم ما هم شارعون 00:04:20

حتى يكتب عند الله كذابا. ايها المؤمنون الكذب في كل صوره نهت عنه الشريعة. وحذرتك واقتديت وجوب البعد عنه والحذر من من التورط في شيء منه. ولذلك اتقوا الكذب صغيره وكبيره دقيقه وجليله واعلموا ان اعظم الكذب ما كان كذبا على الله ورسوله فان

على الله عز وجل يفضي الى التكذيب بما جاءت به الرسول صلوات الله وسلامه عليهم. قال الله عز وجل ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا اي لا اظلم ممن كذب على الله عز وجل وافتري عليه ما لم يقاض به او ما لم يحكم به شرعا او قدرها 00:05:09 -
من افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون. فاتقوا الكذب على الله عز وجل. واتقوا الكذب على دينه. او على قدره او على شرعيه فان عواقب الكذب على الله وخيمة - 00:05:33

نفي الله عنهم الفلاح وخبر بعظيم ما وقعوا فيه من الظلم وانه لا اظلم منهم. ومن الكذب على الله الكذب على رسوله صلى الله عليه وسلم. فان الكذب على النبي صلى الله عليه وسلم كذب على الله لانه مبلغ عنه - 00:05:52

ولهذا قال صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا ولو كان في ادق ما يكون من الامر. من كذب علي فليتبواً مقعده من النار اي فليتهماً مقعد من النار يعذب به. والامر ليس فقط في - 00:06:12

ابتداء الكذب عليه بل حتى في نقل الكذب عنه فان ذلك يدخل في الوعيد قال صلى الله عليه وسلم من حدث بحديث عنى يرى انه كذب فهو احد الكاذبين. فاتقوا الله في الخبر عن رسوله - 00:06:32

صلى الله عليه وسلم ومن ذلك الخبر عن دين الله في احكام الشريعة بالحلال والحرام او فيما يتعلق بالعقائد فان مما يجب ان يتحرى الانسان فيه. والا يقول فيه بغير علم. فضلا عن ان يفترى فيه على الله ما ليس بحق - 00:06:50

ولا هدى. ايها المؤمنون حذر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناس في اخر الزمان كذابون دجالون. قال صلى الله عليه وسلم ستأتي قوم كذابون دجالون. يأتونكم باحاديث لا تعرفونها ولا يعرفها اباوكم. وهذا التحذير النبوى - 00:07:10

جدير بان يعتنى به الانسان مع هذا الانفتاح الاعلامي والتواصل الكبير الذي يسمع فيه الانسان من الاخبار والاحاديث الاقاویل والاراء ما ليس على هدى ولا بصيرة. وليس مما قال به الصحابة ولا التابعون ولا تابعوهم. ولا - 00:07:34

الاسلام الذين اتبعوهم باحسان فاتقوا الله عباد الله واحذروا الكذب دقيقه وجليلها الكذب على الله والكذب على والكذب على دينه والكذب على العلماء الذين يخبرون عن دين الله عز وجل كل ذلك من الكذب العظيم الكبير - 00:07:54

الذى يدرج في قول الله تعالى ومن اعظم ممن افترى على الله كذبا او كذب بآياته انه لا يفلح الظالمون ايها المؤمنون عباد الله ان الكذب درجات وهو منازل ومن اخبطه ما كان متعلقا بالديانة. كما دلت على ذلك النصوص ثمان - 00:08:14

يكون في المعاملات بين الخلق وكل ذلك مما ينبغي ان يتحرى الانسان فيه الصدق. فان الصدق في المعاملات يوجب البركة في في المكاسب والاعمال. قال صلى الله عليه وسلم البياع بالخيار ما لم يتفرقا فان صدقا - 00:08:37

او بين بورك لهما في بيعهما. وان كذبا وكتم اي اخبر بخلاف الواقع او كتم العيب الذي في السلعة او في معاملة محققت بركة بيعهما. وليت الامر يقتصر على محق البركة فقط بل الامر اعظم من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم فيما رواه مسلم من

حديث ابي ذر ثالث - 00:08:57

لا ينظر الله اليهم يوم القيمة. ولا يزكيهم ولهم عذاب عظيم. وذكر منهم صلى الله عليه وسلم المنافق سلطته بالحلف الكاذب. يعني الذي يروج سلطته بالحلف الكاذب. يقول سيمت مني بكذا وهو كاذب او - 00:09:23

اريتها بكذا وهو كاذب او انه جاءني فيها كذا وكذا وهو كاذب. فانه متوعد مهدد بهذه العقوبة ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم. منهم من نفق سلطته وروجها باليمين - 00:09:43

ان من الكذب الشائع بين بعض الناس شهادة الزور وكثير ممن يتورط فيها يدخل فيها على وجه الفزعه او على وجه النصرة والحمية تورط فيما هو من اكبر الكبائر. قال النبي صلى الله عليه وسلم الا انئكم باكبر الكبائر. كررها - 00:10:03

الا انئكم باكبر الكبائر؟ الا انئكم باكبر الكبائر؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال الاشراك بالله وعقوب الوالدين وقتل النفس. وكان صلى الله عليه وسلم متكتنا بين اصحابه. فجلس ثم قال - 00:10:27

وقول الزور الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها صلى الله عليه وسلم على اصحابه قال الصحابة ليته سكت اي ليته اراح

نفسه بالسکوت لما رأوا من شدة الامر عليه وعظيم - [00:10:47](#)

ما اصابه صلی الله عليه وسلم في شأن شهادة الزور. والذين يقفون على ابواب المحاكم او يذهبون فيقابلون احدا من الناس في المحكمة فيقول ابيك شهادة او في كتابة عدل فيشهد بما لا يعلم فهو شاهد زور يجب - [00:11:07](#)

عليه ان يتقي الله عز وجل وان يترك شهادة الزور. الذي يذهب الى المستو صفات الطبية ويطلب منها شهادة عن مرض ليس بحق حقيقي هذه شهادة زور الذي يذهب الى من لا يعرفه فيطلب منه ان يزكي هذه شهادة زور صور شهادة زور - [00:11:27](#)

كثيرة وليس مقصورة فقط على اكل الاموال. بل كل ما يخبر فيه الانسان بأنه شاهد بكتذا وهو لم يشهد فهو وشاهد زور فاتقوا الله عباد الله ولا تأخذكم في الله لومة لائم. من طلب منكم شهادة بأمر لا تعلموه. اعتذروا - [00:11:47](#)

باننا لا نشهد الا بما علمنا. والا فانك داخل فيما جاء فيه الوعيد من شهادة الزور التي حذر منها النبي الله عليه وعلى الله وسلم. ايها المؤمنون ان مما شاع بين الناس من صور - [00:12:07](#)

الكذب ان يكذب الانسان مازحا ويقول هذا كذب ابيض لا يترتب عليه مضرة لا اكل به مال احد بغير حق ولا اصيب به شرا انما ادخل به السرور على الناس. وهؤلاء - [00:12:26](#)

قال فيهم النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم فيما جاء في مسنن الامام احمد من حديث معاوية ويل له ويل له الذي يحدث في كذب ليضحك الناس. كررها رسول الله صلی الله عليه وسلم ثلاثا. ويل للذي يحدث في كذب - [00:12:42](#)

ليضحك به القوم ويل له ويل له. فاحذر ان تكون في هذه الدائرة ان تكذب لتضحك فينالك الويل من الله عز وجل. وقد قال النبي صلی الله عليه وسلم انا زعيم بيبيت في وسط الجنة لمن ترك الكذب ولو - [00:13:06](#)

لو كان مازحا اللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الصادقين. اللهم اجعلنا من الصادقين في الاقوال والاعمال يا ذا الجلال والاكرام اغفر لنا الخطأ والزلل في السر والعلن استغفروه واتوب اليه فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم - [00:13:28](#)
الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه حمدا يرضيه وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلی الله عليه وعلى الله وصحابه - [00:14:04](#)

ومن اتبع سنته واقتفي اثره باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله عباد الله. تحرروا الصدق في اعمالكم واقوالكم وسائل احوالكم تكونوا قدوة لابنائكم في الصدق فان الصدق يتلقى تربية من الاباء منذ منذ صغره - [00:14:18](#)

فاصدقوا الله تعالى روى ابو داود من حديث عبدالله بن عامر ان امه قالت له يوما من الايام وهو صبي تعالى اعطك يا عبد الله تعالى اعطك وكان رسول الله صلی الله عليه وسلم شاهدا. فقال لها وما اردتي ان تعطيه - [00:14:38](#)

اما اي شيء اردتي ان تعطي عبد الله؟ قالت اعطيه تمرا فقال النبي صلی الله عليه وسلم اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة. اما انك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة. فهذا تحذير نبوى من الكذب على الاطفال والصغرى لما في - [00:15:05](#)

لذلك من تربيتهم على هذه المسالك الرديئة. واعلموا ايها المؤمنون ان حديث الانسان بكل ما سمع لا بد ان موقعه في كذب ولهاذا قال صلی الله عليه وسلم فيما رواه مسلم من حديث ابي هريرة كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل - [00:15:30](#)

لما سمع يقولون سمعنا قالوا وما اشبه ذلك من العبارات التي يصدر بها بعض الناس حديثهم فيما ينقلونه من الاقاويل هو ما يندرج في قوله صلی الله عليه وسلم كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع. قوله صلی الله - [00:15:50](#)

عليه وسلم بئس مطية الرجل زعموا اي بئس ما يركبه الانسان في حديثه وفي نقله ان يقول زعموا اي قالوا ويقولون وبنقول وما اشبه ذلك منها العبارات التي تؤدي الى نفس المعنى. ايها المؤمنون ان الكذب اليوم خطير عظيم. وذلك انه - [00:16:12](#)

اذا كذب الانسان كذبه فانه قد تبلغ الالفاق فيدركه ما جاء من الوعيد في حديث البخاري في في قصة ما رأه النبي صلی الله عليه وسلم في منامه حيث رأى رجلا عليه رجلان واقفان - [00:16:37](#)

معهم قطع من حديد يضعونه في شدق الرجل اي في طرف فمه فيشرشرونها الى قفاه ثم يعود سليمانا ويعودون الى هذا العمل. فرأى النبي صلی الله عليه وسلم هذا الامر وفزع - [00:16:55](#)

فسأل عنه فقال له الملك ذاك كذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه اي تنقل عنه واتس اب توينتري فيسبوك وغير ذلك من وسائل النقل الذي تيسر به ان يقول الانسان الكلمة فتطير في الافق - [00:17:12](#)

ذاك كذاب يكذب بالكذبة تحمل عنه يعني تنقل عنه حتى تبلغ الافق. فيصنع به الى يوم القيمة هذا في عذاب القبر يصنع به ذلك الى يوم القيمة عقوبة مؤجلة على هذا الكذب الذي بلغ الافق. ويعظم الكذب عندما يكون على الشريعة - [00:17:37](#)

او على العلماء او على ولادة الامر ومن بيدهم الحكم فان الكذب عليهم ليس كالكذب على سائر الناس. الكذب كله قبيح ويعظم بقدر ما يتربى عليه من المفسدة في دين الناس ودنياهم. فاتقوا الله عباد الله - [00:18:00](#)

واحدروا الكذب فان الكذب يهدي الى الفجور والفساد يهدي الى النار كما قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم وعلى انه لا يحل من الكذب شيء الا ما كانت مصلحته غالبة على مفسدته. وما كان فيه دفع - [00:18:19](#)

ضرر اعظم من الكذب لهذا قال صلى الله عليه وسلم لا يحل الكذب الا في ثلاثة. يحدث الرجل امرأته ليرؤيتها والكذب في الحرب والكذب ليصلاح بين الناس. فهذه الصور الثلاث ليست مما حرم من الكذب. وذلك لما فيها من المصلحة - [00:18:39](#)

لكن انتبه فيما يتعلق بكذب الرجل على امرأته او كذب المرأة على زوجها او كذب الانسان في الاصلاح بين الناس ينبغي ان يعلم انه لا خلاف بين العلماء ان هذا الكذب ما يحصل به اصلاح دون اسقاط حقوق - [00:19:00](#)

فان كان يكذب ويسقط بكذبه حقا فانه يجمع سوأتين اكل المال بالباطل واسقاط الحق والكذب وكلاهما يوجب العقوبة عند الله عز وجل. فان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم اخبر عن عظيم الكذب - [00:19:20](#)

باكل اموال الناس. فانه من اكذب الكذب واعظم اعظمه خطرا اليدين الغموض. ان يخلف الانسان على شيء ماض كاذب يقول بعث اشتريت وفدت فيما مضى وهو كاذب يعظم الكذب في اليدين الغموض عندما يقطع بها مال امرئ بغير حق - [00:19:39](#)

فمن اقطع من ما لي مسلم بيمين صبر شيئا لا يستحقه لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان قالوا يا رسول الله وان كان شيئا يسيرا يعني شي مو كبير - [00:20:01](#)

قال وان كان عودا من اراك يعني وان كان سواكما لو اقطع بيدين كاذبة سواكما لقي الله يوم القيمة وهو عليه غضبان فكيف بمن يأكل الاموال العظيمة باليمان الكاذبة ويحلف ايمانا مغلظة وهو يعرف انه كاذب فيها - [00:20:19](#)

سيلقى الله يوم القيمة وهو عليه غضبان. فليستعد لذلك الموقف الذي لا ينفع فيه مال ولا بنون الا من اتي طه بقلب سليم فاتقوا الله عباد الله واصدقوا الله وما فاتكم بالصدق - [00:20:45](#)

تدركونه بالاجر والمثوبة وعظيم العاقبة الجميلة من الله. وما اكتسبتموه بالكذب فهو محق وشر عاجلا واجلا. يمحق الله الربا ويربي الصدقات. ان صدقا وبين بورك لها في بيعهما وان كذب وكتم محققت بركة بيعهما فاتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:21:03](#)

الصدق يهدي الى البر وهو كل خير في القول والعمل والبر يهدي الى الجنة. ثم قال صلى الله عليه وسلم كيف نصدق؟ قال ولا يزال الرجل يصدق ويتحرج الصدق. يعني يبذل جهده في ان يكون صادقا. حتى يكتب عند - [00:21:31](#)

صديقا. اللهم اجعلنا من الصادقين يا ذا الجلال والاكرام. اللهم املأ قلوبنا يقينا وصدقا. واعمر اعمالنا صلاحا وبرا وسددا في القول والعمل يا ذا الجلال والاكرام رينا ظلمتنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين اللهم اغفر لنا ذنبنا - [00:21:50](#)

قل لها دتها وجلها صغيرها وكبيرها علانيتها وسرها. يا ذا الجلال والاكرام. رينا اعننا ولا تعن علينا. اللهم ان ولا تعن علينا. اللهم اعننا ولا تعن علينا وانصرنا على من بغى علينا اهدنا ويسر الهدى لنا. اجعلنا لك ذاكرين شاكرين راغبين - [00:22:10](#)

راهبين او واهين منيبين اللهم تقبل توبتنا. اللهم تقبل توبتنا اللهم تقبل توبتنا. ثبت حجتنا وسل السخائم من قلوبنا يا ذا الجلال والاكرام. ربنا اغفر لنا والاخوان الذين سبقونا باليمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا - [00:22:30](#)

انك رءوف رحيم اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولادة امورنا واجعل ولائتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين اللهم وفقولي امرنا الملك سلمان وولي عهده الى ما تحب وترتضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى سددهم في الاقوال والاعمال واجعل - [00:22:50](#)

لهم من لدنك سلطانا نصيرا هيئ لهم بطانة صالحة وابعد عنهم كل سوء وشر يا ذا الجلال والاكرام - 10:23:00